Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جسد الابن الأكبر نصفين ويوضع كل نصف على جانب الطريق الذي سيمر منه الجيش. لقد كان الفرس عبيداً، هكذا سموا وهكذا عوملوا، فأغنى الأغنياء وأقوى الأقوياء لايطالبون بشيء كحق لهم، لقد كانوا جميعا تحت تصرف الملك. ويخبرنا هيرودوت قصة آخرى. نبيل تمتع بالعطف الملكي سنوات وسنوات ولكنه فقده، فدعي الى الغداء مع الملك. وبعد ان تناول اللحم الذي وضع أمامه، قدمت له سلة مغطاة. فتح الغطاء فرأى رأس ابنه الوحيد ويديه وقدميه. سأل الملك وقد امتلأ بالفرح «هل عرفت الآن نوع الحيوان الذي اكلت لحمه؟» وقد تعلم الأب الدرس، وهو أن العبيد يجب أن يسيطروا على أنفسهم. أجاب بكل رباطة جأش «اعرف حقا - ومايسر الملك ان يفعله يسرني أنا ايضا». تلك هي روح الشرق منذ الزمن السحيق، والتي سجلت بوضوح للعالم أول ماسجلت في كتاب هيرودوت. واليونان الصغيرة الفقيرة القاحلة كانت حرة ويسجل هيرودوت قول بعض الأغريق لضابط فارسي يحضهم على الخضوع للفرس، «انت تعرف تماماً من يكون عبدا. فأنتم لم تجربوا الحرية أبداً، ولاتعرفون كم هي جميلة، فان أجبرتمونا على القتال من أجلها فلن نحارب برماحنا فقط، بل ايضا بالبلطات»، وبما أن ان الحرب مع الفرس كانت أقرب الى هيردوت فقد رآها بوضوح، أكثر أنها ليست صراع لحم ودم فقط، بل انها قوى روحية متضاربة.

ان تمهيداً مختصراً يقدم الحدث فقد حدث تمرد في المدن اليونانية على شاطىء آسيا الصغرى التي كانت خاضعة لداريوس. أرسلت أثينا مساعدة. سار الأثينيون الى ساردیس عاصمة ليديا، فأحرقوا المدينة الرائعة. بالنسبة لداريوس كان من غير المعقول لشعب في الأرض يتحداه. سأل من يكون الأثينيون؟ وأمر أن يأتي خادم في كل مرة يجلس الى غدائه ويقول له ثلاث مرات «سيدي تذكر الأثينيين» لاشك ان هيرودوت يفهم المتطلبات الدراماتيكية. فقد هيأ خشبة المسرح للماراثون.

عندما ترفع عن الدراما الخاصة بابن أخ داريوس الموثوق الذي